جولة في مكتبات الناصرية

الناصرية تبحث عن كتاب جديد وساخن ورخيص!

حسين كريم العامل

ما ان غادرت الدكتاتورية الميدان حتى ظهرت عشرات الصحف، في مكتبات الناصرية تلتقي بالكتب القديمة والصحف الجديدة في عروض بهيجة او فوضوية. الؤكد ان الناصرية بدأت تقرأ على نحو جديد، ومكتباتها الفقيرة، بسبب الماضي، تستعيد طموحها لتحقيق وظيفتها. ثمة فرص جديدة انفتحت على ميادين ثقافية كاملة مجسدة في الكتب لكن ماذا تقرأ الناصرية اليوم، ماذا يريد قراء مكتباتها، ماهي هموم المكتبات وهموم اصحابها؟ هذا التحقيق يصف لحظة ثقافية ذات طموح في مدينة كان من تقاليدها انها تصدر مثقفيها الى العاصمة.

اقدم مكتبة

الأهالي هي اقدم مكتبة في الناصرية، أسست عام (1937) على يد المرحوم جبر غفوري وسماها بهذا الاسم تيمناً باسم جريدة لحزب الوطني الديمقراطي الذي كان يمثله هو شخصياً في مدينة الناصرية التقينا في المكتبة حفيده عمار الذي حدثنا عن الرقابة على الكتب في العهد السابق وما تعرضت له مكتبتهم من غلق استمر (ستة اشهر) ومصادرة موجوداتها من الكتب وكيف اجبروا على تقديم التعهد بعدم بيع الكتب الدينية والسياسية والاكتفاء ببيع الكتب التي تصدر عن دار الشؤون الثقافية فقط. واشار الى ظاهرة الاقبال على شراء الكتب في الوقت الحاضر وعزا ذلك الى ارتفاع القدرة الشرائية للمواطن.

وحين سألناه عن الاصدارات الجديدة التي اقتنتها المكتبة، قال:

.لقد وصلتنا مجموعة من العناوين الصادرة في الثمانينيات وكانت ممنوعة، اما اصدارات ما بعد عام (2000) فلم تصلنا حتى الآن.

والاصدارات الجديدة يتعذر تسويقها في الوقت الحاضر بسبب غلاء ثمنها واشار الى العرض الذي قدمته مؤسسة الكتب العربية في لبنان لتزويدهم بآخر الاصدارات وتعثر الاتفاق بسبب ارتفاع الاسعار واضاف نأمل من وزارة الثقافة ان تقوم بدعم اسعار الكتب والاهتمام بالاصدارات المحلية لانها رخيصة تتناسب مع دخل القارئ..

الكتب الرائجة

بعدها انتقلنا الى مكتبة (الفيض) في شارع الجمهورية والتقينا صاحبها السيد حسن علي خلف الشمري وسألناه عن حجم الاقبال على شراء الكتب في الوقت الحاضر، فقال: ان ظاهرة اقتناء الكتب ملفتة للنظر، اذ اما قارناها بالفترة الظلمة، فبعد ارتفاع الدخل وتوفر الكتب التي كان يمنعها النظام اخذ القارئ يرتاد المكتبات ويسأل عن العناوين ويقتني من الاصدارات ما يناسب اتجاهه والكتب الاكثر مبيعاً في الوقت الحاضر هي الكتب الدينية والكتب التي تفضح النظام السابق ودواوين الجواهري ومظفر النواب، والبياتي والشعراء القدامى.. وغيرها.. وتشهد المكتبات الكثير من العناوين الجديدة والاصدارات وهذا مؤشر يدلل على التداول الحر.

وفي مكتبة البلاد والواقعة في شارع الحبوبي التقينا السيد عجيل جبر وسألناه:

+هل تلبي المكتبات حاجة المثقف من الكتب؟

.فقال: هناك مصدر لتجهيز المكتبات اما المؤسسات التي تسوق الكتب فهمها الربح فقط.

واضاف ان اسعار الكتب لا تتناسب ودخل القارئ، والكتب الثمينة غالية وقد يتراوح سعر بعضها بين (5-8) آلاف دينار، ونأمل من وزارة الثقافة ان تدعم الكتاب ليصل الى القارئ بسعر مناسب.

اما السيد توفيق ضهد عساف المتخصص ببيع الكتب الدينية في ساحة الحبوبي فقد اجاب حين سألناه، عن الفرق في مبيعات الكتب ما بين الامس واليوم؟

.الفرق واضح في مبيعات الكتب وبالأخص الدينية التي كانت ممنوعة وبتنوع العناوين في الوقت الحاضر صار الاقبال اكثر، واشار الى ان هناك من يسأل عن الكتب ذات الطابع الادبي والفلسفي والروايات والقصص ومستقبلاً سوف اقوم بتسويق هذه الكتب التي يتزايد عليها الطلب.

+ما عدد الكتب التي تبيعها في اليوم الواحد؟

.ستة الى سبعة كتب اغلبها دينية بسبب تخصصي في هذا المجال.

كتب ام قرطاسية؟

بعد هذه الجولة في المكتبات الخاصة والكشاك ببيع الكتب توجهنا الى القراء والمثقفين لنستطلع آراءهم فيما يخص المكتبات.. والكتب. فكان لقاؤنا الاول مع السيد قاسم شناوه يعقوب الذي سألناه عن المكتبات وهل تلبي طموحات المثقف؟ فاجاب انها لا تلبي هذه الطموحات ويعود السبب الى عدم تواصل المكتبات مع الاصدارات الحديثة وللقطع الذي حصل نتيجة غياب الكتاب الجيد في مرحلة استباحة الثقافة واملنا كبير بوزارة الثقافة لتعويض هذا النقص برفد المكتبات بآخر الاصدارات وترجمة روائع الادب العالمي. ودعم سعر الكتاب.

اما القاص حسن عبد الرزاق، فقال: ان المكتبات بالتأكيد لا تلبي حاجة القراء والمثقفين فمدينة مثل الناصرية غزيرة الانتاج كثيرة القراء تحتاج الى ضعف ما متوفر فيها من مكتبات ولا سيما بعد رفع القيود على دخول الكتب الى العراق. وان المشكلة الاساسية التي تواجه القارئ الآن هي الاسعار المرتفعة للكتب وهذه مشكلة وبحاجة الى حل.

وعن امكانية دعم الكتاب من قبل المؤسسات الثقافية قال:

.في بلد نفطي مثل العراق يجب ان يحصل هذا.

اما الاستاذ احمد الباقري وهو قاص ومترجم وشاعر فقد اجاب على سؤالنا بقوله.

.في الحقيقة لا توجد في المدينة سوى مكتبة واحدة وهي مكتبة (الفيض) وتحتوي على اصدارات قديمة من كتب دائرة الشؤون الثقافية ووزارة الاعلام السابقة، وتعوزها الاصدارات الحديثة من كتب ومجلات. اما بقية المكتبات فهي محلات لبيع القرطاسية ولا تلبي مكتبات المدينة سوى النزر اليسير من الزاد الثقافي.

واضاف: ارى ضرورة الاهتمام بالاصدارات الحديثة. وحبذا لو كانت مدعومة من المؤسسات الثقافية.

اما علي شبيب ورد وهو شاعر وناقد فقد قال:

نحن بحاجة الى مكتبات منفتحة على العالم بجرأة وتفتح قلوبنا وعقولنا ومنجزنا على العالم. فما اكثر الصحف والمجلات وما اقل المهتمين والسامعين! واشار الى ارتفاع اسعار الكتب والى ضرورة دعم الاسعار وتطوير ثقافة الانترنيت ودعمها وتوفير اجهزة الكومبيوتر باسعار مدعومة لاهميتها في الحياة الثقافية في هذه المرحلة.

حرق الكتب

بعد ذلك توجهنا الى المكتبة العامة في الناصرية لنلتقي امينتها السيدة خولة عبد الستار التي حدثتنا عن منظومة الانترنيت التي تم نصبها مؤخراً من قبل منظمة (كول) والتي تعذر العمل فيها بسبب نقص (الكادر) المدرب وتوقف التعيينات واشارت الى احتمال المباشرة بالعمل بهذه المنظومة في مطلع العام.

وحين سألناها عن اتجاهات القراء في الوقت الحاضر وابرز العناوين المطلوبة؟ اجابت:

.ان قراءنا محدودون واغلب الذين يرتادون المكتبة هم من طلبة الدراسات العليا والباحثين والكتب المطلوبة الآن هي بوجه عام الدراسات الانسانية مثل الادب والتاريخ.

+كيف كانت تتم عملية اتلاف ومنع الكتب في العهد السابق.

.كانت الكتب الممنوعة تسحب الى دار الكتب والوثائق وكانت تشكل في بداية عام (1981) لجان لحرق الكتب يتم اختيارها من العناصر الامنية والحزبية في المحافظة. وكانت قائمة الممنوعات تشتمل على الكتب الدينية وبعض التفاسير والكتب المطبوعة في ايران مهما كانت عناوينها والكتب الماركسية ايضاً وقد تم احراق كتب السيد محمد باقر الصدر امامي وكذلك تفسير الجلالين وتفسير الطبرسي.

+ للمكتبة العامة من حيث الرجعية الادارية تعود الى وزارة الحكم المحلي. الا تجدون في ذلك شيئاً من الغرابة؟

.ان ارتباط المكتبة العامة بوزارة الثقافة هو الاجدى، وترتبط المكتبة العامة في الوقت الحاضر بوزارة البلدية والاشغال العامة ان ذلك يثير الاستغراب.

+ وهل تم رفد المكتبة بعناوين جديدة؟

.نعم جهزتنا منظمة (كول) ببعض الكتب مثل كتاب الاغاني وكتاب الحيوان والكامل في التاريخ وكتب نحوية وبلاغية متنوعة تم شراؤها من الاسواق الكويتية.

+ وهل هناك توجيهات بصدد تصفية الكتب التي تتحدث عن ايديولوجية العهد السابق؟

.لا لم تصلنا توجيهات بهذا الخصوص لكننا قمنا بعزل مثل هذه الكتب.

+هل تلبي المكتبة العامة حاجة الباحثين والمثقفين من الكتب؟

.ان المكتبة العامة لا تلبي حاجة المثقفين والباحثين لا في السابق ولا في الوقت الحاضر وهناك نقص كبير في الكتب العلمية والاصدارات الحديثة.

+ ما معدل من يرتادون المكتبة يومياً؟ عدد القراء يتراوح ما بين (20-40) قارئاً يومياً والمثقفون لا يرتادون المكتبة إلا نادراً لأن اغلب العناوين التي يطلبونها تم سحبها من المكتبة في العهد السابق، لذلك فهم يبحثون عنها في المكتبات الخاصة.

مكتبات مدرسية منهوبة!

وقبل ان نختم التحقيق سألنا عن المكتبات المدرسية فكانت الاجابة ان اغلب المدارس لا توجد فيها اية مكتبة حالياً. بسبب احراق البعثيين لأهم مصادرها المهمة فضلاً عما نال المدارس من نهب وخراب في (ام الحوائم)!

تصوير: عازم عبد العال

لقطتان

مبادرة واحدة يا..

سناء النقاش

اضحت منطقة البتاوين بعد ان دارت مكائن الطباعة وظهرت عشرات الصحف الجديدة، ملتقى الصحفيين والشعراء والادباء والفنانين والطباعين والمتضدين والمصممين وخبراء الانتاج، اي على اجمالة كل من يهتم بالكلمات والجمال والتنسيق. ومع وجود هذا الجمع الغفير نشطت المطاعم مثلما نشطت الفنادق. بهذا المعنى فمنطقة البتاوين اضحت تضج بالحياة والعمل. لكن اذا امعنا النظر في (دربين) البتاوين فستجد انها اوسخ الدربين على وجه الارض. فذلك الجمع الكبير من المرتادين والعاملين ملأوا الدربين والازقة بنفايات الورق وفضلات المطاعم، ولأن لا احد يشكو، والكل قانع، اضحت هذه الازقة متخسفة ومرتعاً للحفر والمياه الآسنة والاوحال.

هل هذا مفهوم؟ ابداً. ترى ماذا يصنع هؤلاء الذين يعملون في مثل هذه البيئة؟ انهم يستخدمونها ولا ينظرون حولهم.. هل يفضلون ان تتوسخ احذيتهم وبناطيلهم ويتلوث غذاؤهم.. الا يعنيهم غير العمل والنوم ملء بطونهم وتذهب بينتهم وصحتهم الى جهنم؟

انتم يا كتاب ويا شعراء ويا أدباء ويا صحفيون ويا عمال مطابع ومطابخ واصحاب مطابع وفنادق ومطابخ.. الا تقومون بمبادرة واحدة. قدموا شكوى واحدة؟ الى الجهات الرسمية؟ احتجوا وبيدكم وسائل الاحتجاج كلها؟

اصنعوا جمعية تنظيف وتبرعوا لها من اجل تنظيف ما تحت اقدامكم، وما (تزبلونه) انتم؟ مبادرة يا مثقفين.. يا اصحاب الاموال.. يا فنادق.. يا (مطابخ).. يا..

الى وزارة الصحة

في زيارة صحفية الى كلية التقنيات الطبية التابعة لجامعة بغداد وجدنا اعداداً من الطلبة لا يدخلون المحاضرات ويبقون في الساحة الساعات طويلة سألناهم عن السبب فأجابنا بعضهم: انه الاحباط ولماذا الاحباط ياستار؟ اجابنا الطالب محمد جمال: فنادرس على اجهزة طبية حديثة ولكننا عند التخرج نبقى بلا عنوان وتظل وزارة الصحة حائرة بين تنسينا وبرغم الاعتراضات وتقديمنا الطلبات لتقرير مصيرنا إلا ان وزارة الصحة لا تأبه بنا لخريجون الذين سبقونا يعملون بمستوى أدنى من الشهادة التي يحملونها.

سألنا احد الخريجين (علي حمادي) عن صحة ما يقوله الطلبة، قال: تخرجت من الكلية في العام الدراسي (99-2000) وكان معدلي (95%) عند قبولي في الكلية و(95%) عند تخرجي منها، ثم اعطوني عنوان ملاحظ.. ايعقل ذلك؟ إنه اجحاف بحقنا والا لماذا حصلنا على هذا التخصص الدقيق؟!

نضم صوتنا الى علي حمادي وزملائه علاء عدنان واحمد سعيد ومحمد نجم واحمد شاكر ولينا برجيس وسناء صالح.. ونقترح ان يمنحوا عنوان (طبيب تقني) وان تكون لهم مميزات في الراتب اسوة بالاطباء والممرضين..

وانتم يا اصحابنا كفوا عن الاحباط ومظاهر الاحباط: قولوا ما تريدون.. رفعوا الافتة وقولوا: نحن اطباء تقنيون ولسنا قاطعي تذاكر!

ماذا يجري للاطفال. وماذا نتوقع لهم؟

هدى الأغا

سأحكي قصة: في باب المعظم كنت متجهة الى كلية الاعلام يصحبني زوجي وعند مدخل البوابة صدمنا بمشهد تراجيدي استسلمت له دموعي بسرعة اما زوجي فقطب جبينه ولاذ بالصمت: كان طفل لا يتجاوز عمره (6) سنوات رث الثياب وقذر اليدين والقدمين.. يجلس القرفصاء امام علبة الحلويات التي سقطت من يديه وتلوثت بالتراب.. كان الطفل صامتاً وحزيناً سألناه مالذي جرى؟ اجاب: لقد سقطت من يدي دون ارادتي! استل زوجي من جيبه بعض الاوراق النقدية المتبقية من راتبه بينما دخلت مع الطفل في حوار عن عائلته ومدرسته والحزن يعتصر قلبي ثم هممنا بمغادرته بعد ان طيبنا جرحه لولا ان اقتربت مجموعة من الطلبة وبصوت عال وبضحكة مجلجلة قالوا لنا (هل ابتلعتم الطعم)؟ لم نفهم القصد فتبرع احدهم بسرد الحكاية وتبين من القصة ان هذا الطفل يؤدي دوره في التمثيلية يومياً ولكن في اماكن مختلفة لسيتدر عطف الناس؟ لم اندم على حزني عليه بل تضاعف ألمي فكيف سيكون مستقبل هذا الطفل؟!

الحرمان انواع فقد يحرم الطفل من دفء عائلته او يحرم من أبويه او يحرم من مدرسته ولكن ان يحرم من غذائه فتلك هي المصيبة!

لفيف من الامهات شكون بمرارة غياب حصة اطفالهن من حليب (ديالاك) للشهر الخامس او السادس من عمر الطفل من الحصة التموينية مما زاد في اسعارها عند العطارين حتى وصل سعر العلبة الواحدة الى (2500) دينار العوائل التي لم تجد حتى الآن عملاً او مورداً كيف سيتسنى لها توفير الحليب لأطفالها إذن من لم يمت بالقنبلة سيموت من الجوع؟

كان بودي ان أوجه هذا السؤال الى العاملين في وزارة التجارة إلا انني حتى هذه اللحظة لم استطع التوصل الى مقر الوزارة.. مع التحية!

هل خطر على بالك ان تقيس حجم كف صغيرك فقد تريده ان يكون من حملة (الحجارة)، وإذا ما أردته من حملة الاثنين (الحجارة والشهادة) فهذا امر مشكوك فيه للغاية فأما وطن يمنحه الشهادة وأما غربة تمنحه الحجارة.

هذه هي الخريطة التي يتوزع عليها أطفالنا حالياً والتي رسمها القدر لهم.

وهذه هي توقعاتنا فكيف يا ترى ستكون توقعات المتخصصين في علم النفس الاستاذ فارس عمر نظمي مدرس مادة الشخصية في قسم علم النفس في كلية الآداب يحدثنا من منظور نفسي قائلاً:

هناك صراع نفسي يعيشه الطفل في ظل الاوضاع الحالية فمفهومه عن ذاته يبدو غير واضح بسبب تناقض المثيرات والاحداث التي يتعرض لها اليوم وكذلك هويته النفسية والاجتماعية فهي ضبابية من انا وإلى من انتمي في هذه الحياة؟ تساؤلات قد لا يجد جواباً عليها. وكذلك حالة الاغتراب التي يعيشها بسبب عدم وجود معطيات واضحة يمكن ان ينتمي إليها ويجد فيها أمانه الشخصي واستقراره النفسي فأغلب معطيات الحياة اصبحت منفردة وتغريبية وتخلق مسافة بينه وبين البشر. كما يتوقع لشخصيته في المستقبل ان تكون عنيفة بسبب الاحباط الحالي حيث يتجه عدم الاشباع لحاجاته الاساسية فضلاً عن تقمصه لادوار الكبار التي هي غالباً ما اصبحت ادواراً عنيفة!

هل نحن ازاء تشاؤم تربوي جذري؟ لكن.. ثمة اتجاه في علم النفس الحديث يرى ان في الانسان قدرة على التعلم والتغيير على الدوام.. إذ مقولة (لا يصلح العطار ما أفسده الدهر) ليست صحيحة على وجه الاطلاق. دائماً هناك امكانية للتعلم والتغيير والاصلاح. نأمل في ان نساعد اطفالنا في تلمس هذه الامكانيات في نفوسهم وفي العالم الذي يحيطهم.

مراكز المعلوماتية في بابل:

خطوة باتجاه الدولة العصرية

علي المالكي- بابل

قرأت ذات يوم ان أول حاسبة اليكترونية دخلت العراق كانت من نوع IBM 1040، وقد انقضى عام (2003) قبل ايام، اي مضت على دخول الحاسبة الى بلدنا اربعون سنة، فلماذا حصل التأخير في الانتفاع من هذه التقنية الفعالة في تداول المعلومات؟

على اية حال لننظر في واقع الحال ولنتجه الى المستقبل، كان استقرار الوضع الامني بعد التاسع من نيسان في محافظة بابل عاملاً مهماً في استئناف الحياة مما انعكس على جهود التحديث في المؤسسات التابعة للدولة او المنظمات غير الحكومية كما شهدت المحافظة توافد العديد من المنظمات الانسانية التي قدمت خدماتها للمواطنين وللمجتمع المحلي، ولقد ساهمت هذه الجهات بتقديم المساعدة والعون للمواطنين العراقيين في محافظة بابل، على ان ادخال المعلوماتية في حياة الناس ودخول الحاسبات الى مراكز الشرطة والمدارس ومكاتب الدوائر يظل النشاط الابرز الذي ساهمت فيه تلك المنظمات.

تعدد المراكز المعلوماتية

وهناك العديد من مراكز المعلوماتية الآن في مدينة الحلة ومنها المركز المعلوماتي في منظمة فاطمة الزهراء لحقوق المرأة والمركز المعلوماتي في جامعة الحلة الدينية والمركز المعلوماتي في جمعية حقوق الانسان ومركز معلومات محافظة بابل في مبنى المحافظة وقد قامت منظمة (RTI) بانشاء هذه المراكز المعلوماتية، وتزويدها بالاجهزة اللازمة مع الملحقات وربطها بالشبكة الدولية للمعلومات (الانترنيت) ويعمل فيها كوادر من ذوي الاختصاص وتقدم خدماتها للمواطنين الراغبين في تطوير مهاراتهم المعلوماتية.

والى ذلك فان في جامعة بابل مركزاً آخر للمعلوماتية كما افتتح هذه السنة متهى الفيحان لخدمات الحاسبة والانترنيت والعشرات من المكاتب التجارية المتخصصة بالمعلوماتية واجهزتها.

مركز معلومات في بابل

مركز معلومات محافظة بابل يقع في مبنى المحافظة وقد قامت منظمة (RTI) بانشاء هذا المركز بكلفة ($1800) انفقت على البناية وشراء الاجهزة والعدد والاثاث، وقد تحدث للمدى السيد نصير حسين مدير المركز عن هذا المركز الحضاري قائلاً (تأسس هذا المركز في شهر تموز الماضي وقد قامت بافتتاحه منظمة (RTI) والهدف منه انشاء قواعد معلومات شاملة ومتكاملة تضم البيانات الخاصة بمختلف القطاعات (التعليم، الصحة، الزراعة..) بحيث تحقق الأمور التالية:

1. تدريب الملاكات العليا على كيفية التعامل مع التقنيات الحديثة في مجال المعلوماتية.
2. دعم الادارة المحلية والملاكات الادارية في اتخاذ القرارات المبنية على حقائق من خلال توفير التقارير والاحصائيات التي تدعم اتخاذ القرارات.
3. دعم الادارة المحلية في اعداد الميزانية وتوزيعها على جميع القطاعات اعتماداً على حقائق وبيانات دقيقة يمكن من خلالها تحديد اي الجهات احق من غيرها من حصة الميزانية.
4. المساعدة في اعداد الدراسات وذلك لتوفير البيانات الشاملة في المركز، التي من خلالها يستطيع الباحث ايجاد واكتشاف العلاقات الجوهرية التي تحكم الظواهر المدروسة.
5. خزن المعلومات والحفاظ عليها من التلف او الفقدان باستخدام التقنيات الحديثة والمعتمدة في الحاسبات.

ومن اجل التأكد زودنا السيد حسين بجداول بيانات عن عدد السكان وحسب الفئات العمرية، والمدارس التي عمرت والجهة التي قامت بالاعمار والمبلغ المصروف، وتلك التي تنتظر الاعمار. واهدانا قرصاً يضم معلومات عن الاماكن السياحية في المحافظة. وكل هذا لكم لم يأخذ سوى خمس عشر دقيقة. واضاف مدير (المركز ان مركزهم هو الاول في العراق) ونأمل ان يعمم هذا المركز المعلوماتي على بقية المحافظات وان تبادر الجهات الرسمية العراقية لتأسيسه وعليها ان لا تنتظر مبادرة منظمة عالمية لتأسيس هذا النوع من المراكز الحضارية.

الانترنيت في جمعية حقوق الانسان

ويعد المركز المعلوماتي في جمعية حقوق الانسان اكبر وافخم مركز معلوماتي في منطقة الفرات الاوسط وقد قامت بانشائه الـ (CPA) ويقول المشرف عليه الحقوقي هاني المرشدي ان المركز تأسس في 2003/10/12 في مقر الجمعية والهدف منه تقديم خدمة المعلوماتية لاهالي المحافظة اما المدير الفني المتخصص بالمعلوماتية السيد شاكر محمود جاسم فقد حدثنا بفرح عن المركز قائلاً (المركز تأسس بدعم من الوكالة الامريكية للتنمية الدولية (USAID) والهدف منه تطوير مهارات استخدام منظومة الانترنيت وعموم انشطة المعلوماتية مثل تشغيل الحاسب والتصفح والبريد الاليكتروني والمحادثة (الجات) ويعتبر المركز اول واكبر مركز معلوماتي حديث في الفرات الاوسط، اذ يحتوي على منظومة انترنيت وعشرين جهاز حاسوب مع ملحقاتها. ويتقاضى المركز اجوراً رمزية عن الخدمات التي يقدمها للمواطن مقارنة ببقية المراكز الموجودة في المحافظة وبسبب من مثالية الخدمة التي يقدمها المركز اخذ العديد من ابناء المحافظات المجاورة يفدون إليه اضافة للطلاب والباحثين، كما افتتح الفات من المواطنين بريداً اليكترونياً. لقد لاحظت ان دخول المعلوماتية في حياة الناس في الحلة ينعكس على مستوى ادائهم لاعمالهم اي انه يرفع كفاءة الاداء ويجعلهم اكثر تنظيماً في حياتهم وسلوكهم لأن طبيعة المعلوماتية تقتضي مثل هذا الضرب من السلوك التنظيمي، وانا متفائل بمستقبل مشرق للمعلوماتية في العراق الجديد) واضاف (نظم المركز حتى الآن ست دورات تدريبية للذكور والاناث).